العدد الأول

الأحرار

إصدار أسبوعي يصدر عن اللجنة الإعلامية في الروضة الحسينية المطهرة

السلام عليك يا أبا

الأحرار

إصدار
أسبوعي
حسيني

يصدر عن الروضة الحسينية المطهرة

الخميس ٢١ شوال ١٤٢٦ الموافق ٢٤ تشرين الثاني ٢٠٠٥

- يجب ان نتفاءل بأننا في وضع أوشك أن يستقر.
- إن هناك جهودا خالصة النية لله تعالى قد بذلت وأناسا عقدوا العزم على ان يُكمل الدستور في هذه المرحلة بالذات بشكل لا يفقدنا الثوابت الوطنية والدينية، وبتعب مضن ليل نهار، فبأي حق يصادر هذا العمل .

خطبة صلاة الجمعة ١٥ شوال لسماحة السيد أحمد الصافي ص٦

نظرة الى أبطال كربلاء ص٨

فليفرح الخطاطون ؟! ص٣

شذرات حسينية

من كلام سيد الشهداء (عليه السلام)

* اعلموا أن الله يهب المنازل الشريفة لعباده باحتمال المكاره.
* أن الدنيا حلوها ومرها حلم، والانتباه في الآخرة، والفائز من فاز فيها، والشقي من يشقى فيها.
* الحمد لله الذي خلق الدنيا، فجعلها دار فناء وزوال، متصرفة بأهلها حالا بعد حال، فالمغرور من غرته، والشقي من فتنته.
* من عبد الله حق عبادته آتاه الله فوق أمانيه وكفايته.
* مجالسة أهل الدناءة شر، ومجالسة أهل الفسوق ريبة.
* من أتانا لم يعدم خصلة من أربع: آية محكمة وقضية عادلة، وأخا مستفادا، ومجالسة العلماء...
* قال عليه السلام لرجل اغتاب عنده رجلا: يا هذا كف عن الغيبة فإنها أدام كلاب النار.
*الاستدراج من الله سبحانه لعبده أن يسبغ عليه النعم ويسلبه الشكر.
*البخيل من بخل بالسلام.
*يا ابن آدم اذكر مصارع آبائك وأبنائك كيف كانوا وحيث حلوا؟ وكأنك عن قليل قد حللت محلهم وصرت عبرة للمعتبر.
* يا ابن آدم اذكر مصرعك وفي قبرك مضجعك و موقفك بين يدي الله تشهد جوارحك عليك يوم تزل فيه الأقدام وتبلغ القلوب الحناجر، وتبيض وجوه وتسود وجوه، وتبدو السرائر، ويوضع الميزان القسط.
*وقال عليه السلام لابنه علي ابن الحسين السجاد عليهما السلام: أي بني إياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا إلا الله عز وجل.
*جاء رجل من الأنصار يريد أن يسأله حاجة، فقال عليه السلام: يا أخا الأنصار صن وجهك من بذل (بذله) في المسألة وارفع حاجتك في رقعة فإني آت فيها ما سارك إن شاء الله. فكتب إليه يا أبا عبد الله إن لفلان عَلي خمسمائة دينار وقد ألح بي فكلمه ينظرني إلى ميسرة. فلما قرأ عليه السلام الرقعة دخل إلى منزله، فأخرج منها صرة فيها ألف دينار، قال عليه السلام: أما خمسمائة فاقض بها دينك، وأما خمسمائة فاستعن بها على دهرك، و ترفع حاجتك إلى أحد ثلاثة: إلى ذي دين أو مروة أو حسب، أما ذو الدين فيصون دينه، وأما ذو المروة فإنه يستحيي لمروته، وأما ذو الحسب فيعلم أنك لم تكرم وجهك أن تبذل له في حاجتك، فهو يصون وجهك أن يردك بغير قضاء حاجتك.

من دعاء للإمام الحسين عليه السلام

(اللهم ارزقني الرغبة في الآخرة حتى أعرف صدق ذلك في قلبي بالزهادة مني في دنياي، اللهم ارزقني بصراً في أمر الآخرة حتى أطلب الحسنات شوقاً، وأفر من السيئات خوفاً، يا رب).

ومن دعائه عليه السلام : (بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله وإلى الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم إني أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وأنا أسألك العافية من كل سوء في الدنيا والآخرة، اللهم انك تكفيني من كل أحد ولا يكفيني منك أحد فاكفني من كل أحد ما أخاف وأحذر، واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً فإنك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر، وأنت على كل شئ قدير، برحمتك يا أرحم الراحمين).

فليفرح الخطاطون ؟!

الشيخ علي الفتلاوي

في حروب النظام المقبور انتعشت الحالة المادية لشريحة من شرائح المجتمع الا وهي شريحة الدفانين، هذه الشريحة التي مارست تكليفها الشرعي بدفن ضحايا حروب النظام الدموي، بل كان لها الفضل في سد حاجة ذوي الضحايا وكانت سنوات الحرب ربيعاً لهذا اللون من العمل، ولا يلوم عاقل هذه الشريحة بأدنى شيء لأنها ليست هي السبب في قتل الناس الأبرياء بل السبب الأول والأخير هو النظام الجائر.

واليوم تنتعش الحالة المادية لشريحة أخرى ألا وهي شريحة الخطاطين الذين يبذلون قصارى جهودهم ويسهرون ليلهم من اجل سد حاجة المرشحين في خط اللافتات التي تحمل الشعارات الرنانة والبراقة، فهنيئاً لهم أرباحهم ومكاسبهم بعرق جبينهم، ولكن تختلف هذه الشريحة عن سابقتها، فالأولى كانت أرباحها بسبب جور النظام أما الثانية فأرباحها بسبب ترشيح من هب ودب للجمعية الوطنية، ولو تأملنا الكثير من المرشحين وتأملنا ما يرفعون من شعارات لحصل لنا العجب العجاب للأسباب التالية:

- ان بعض المرشحين لا يفقه في السياسة ولا في الاقتصاد ولا في الاجتماع ولا في ميدان من ميادين الحياة شيئا ولكنه رشح نفسه ظنا منه بالفوز بأصوات معارفه فقط أو عشيرته أو قد صورت له بطانته ذلك.

- ان بعض المرشحين لا يستطيع قيادة عائلته أو أرحامه أو من يعمل معه ولا يستطيع التأثير بالغير ولو بمقدار بسيط.

- ان بعض المرشحين لا يعرف المفاهيم السياسية ولا يعرف الفرق بينها فضلا عن عدم معرفته بالأفكار البناءة والخطط الناجحة.

- ان بعض المرشحين ممن كان إلى النفس الأخير مع النظام السابق فلما انقلبت الأمور اخذ يتبنى نهج المجاهدين ويحوك الأكاذيب عن نفسه بأنه من المتضررين والمضحين.

- ان بعض المرشحين يتصف بالوصولية المقيتة وهو في (كل عزاء لاطم).

ولو أردنا ان نسترسل في سرد أسباب العجب لطال بنا المقام، فالنصيحة واجبة إلى كل من اعتقد ان الجمعية الوطنية وسيلة للرزق أو الجاه فليسحب نفسه ولا ينافس المؤهلين لذلك فانه سيحاسب بعدم احترام المصلحة العامة، وارجو ان يسحب نفسه بعد أن يخط الكثير من اللافتات لكي لا يزعل الخطاطون ويقولون: لم تقطع رزقنا؟.

قالوا في سيد الشهداء عليه السلام

(جرهارد كونسلمان) من أشهر الصحفيين الألمان، عمل لوقت طويل محققا بالتلفزيون الألماني ومن خلال عمله صار على دراية كبيرة بالتطورات السياسية في منطقة الشرق الأوسط وله مؤلفات كثيرة ومتنوعة منها كتاب (سطوع نجم الشيعة)الذي يحمل أحد أبوابه عنوان (الحسين الشهيد) نورد بعض الكلمات التي جاءت فيه:

*(إن الحسين ومن خلال ذكائه قاوم خصمه الذي ألب المشاعر ضد آل علي، وكشف يزيدا عبر موقفه الشريف والمتحفظ، فلقد كان واقعيا ولقد أدرك أن بني أمية يحكمون قبضتهم على الإمبراطورية الإسلامية الواسعة. من هنا انطلقت الحياة غير الهادئة لحفيد النبي، الحسين، فقد ابتدأت بعد موت معاوية، حيث شعر الإمام بخطر وتحد قادمين عليه وعلى الدين من الأمويين). ويستطرد الصحافي الألماني (كونسلمان) في حديثه عن العرش الأموي الهزيل وتحديدا خلافة يزيد بما يحمل من شخصية نكراء وشوهاء فيقول: (لقد كان يزيد مستخفا، مستهزئا لا يقوى على تحمل المسؤولية، قال عنه احد الرجال البارزين الذي يذكر العهد الذهبي الذي حكم فيه النبي: أعلينا أن نبايع من يلاعب الكلاب والقرود ومن يشرب الخمر ويرتكب الآثام علنا، كيف نكون مسؤولين عن هذه البيعة أمام الله ؟!) .

ويمضي الصحافي الألماني كونسلمان مشيرا إلى انطلاقة الركب الحسيني ومرورا بالكارثة فيقول: (وأتى الحسين واسرته جميعا من آخر يوم من العام الستين الهجري إلى الفرات بعد أن((تحطمت الآمال)) ولكن الإصرار يحدوه بعدم البيعة ليزيد فلم يكن في ذهنه تفكير في الرجوع) . ويجل الكاتب موقف الأنصار مع إمامهم الحسين عليه السلام فيقول : (إن المتبقين من الأنصار قد سمعوا أن الويلات ستحل عليهم، لكنهم صمدوا وثبتوا، ومع أن الحسين أخبرهم بما سيحل عليهم، لأنه ذات ليلة رأى في منامه أن النبي قد ظهر له وقال (ستكون غدا عندنا في الجنة) وكان أن بكت نساء الحسين وانتحبن لهذا الكلام ولكن الحسين طلب منهن التماسك وقال: (إن بكينا ضحك العدو، ومن منا يريد غبطة على هذا الضحك). وينعطف قائلا بحرارة محمومة وعاطفة شجية لسلوك نفسي جسده أبو عبد الله عليه السلام في ملحمة الطف المليئة بالكمالات الإنسانية فيقول: (ولمرة أخيرة حاول زعيم الركب الحسيني استخدام عنصر الإقناع أمام أعداءه، فقد كان رجلا ذا كلام ((ساحر)) خاصة في وقت الشدة، ولكن لم ينفعهم ذلك، فنزل للحرب مع عدم رغبته بها وبقيت كلمات الشهيد الحسين مقدسة حتى اليوم ولقد استخدم فيها الإمام عناصر الفصاحة فاستعان بالمبررات وعبارات الرجاء إلا أنها بقيت بلا أثر فيهم، وفي قيض الظهيرة أصاب ((الوهن)) صوت الحسين فجف حلقه وشفتاه ولسانه بفعل العطش فصار القرار للسيوف) . ثم يقول: (وبما أن أعداء الحسين تفوقوا عددا إلا أنهم لم ينجحوا بسرعة في كسر الحلقة حول الحسين وكان العطش قد أصاب رجاله وعياله وأثر فيهم بصورة خاصة لأن العدو قد حال بينهم وبين ماء الفرات، وبحلول العصر انكسرت الحلقة حول الحسين، فلم يكن أمام حفيد النبي، الحسين إلا أن يستخدم ((سيف ذي الفقار)) الذي دافع به عن نفسه النبي وعلي، فقاتل ببسالة عظيمة) واستطرد قائلا(وكان قد أصيب بأربع وثلاثين ضربة سيف، وثلاث وثلاثين رمية نبل، وهكذا قتلوه وقتلوا أصحابه بلا رحمة).

الشاعر السيد رضا الهندي

هو السيد رضا بن السيد هاشم بن مير شجاعة علي النقوي الموسوي الهندي اللكهنوي، وُلد السيد الهندي في النجف الأشرف سنة ١٢٩٠ هـ، وانتقل مع والده إلى مدينة سامراء سنة ١٢٩٨ هـ وهي سنة الطاعون - وعمره ثمان سنوات ، وبقي فيها مع والده ثلاث عشرة سنة .

ثم عاد مع والده إلى مدينة النجف الأشرف ، واشتغل بطلب العلم ، فاستفاد وأفاد ، وأصبح عالماً فاضلاً ، أديباً شاعراً .

فقد غذّاه والده بحب العلم ، والذوبان في حُبّ آل محمد عليهم السلام ، كما كان له إلمام بعلم الرياضة الروحية ، والأوراد ، والرمل ، والجفر ، والأوفاق ، فإنه أخذ ذلك عن والده السيد هاشم (رحمه الله) .

ومن ابياته التي نظمها في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

كيف تهنيني الحياة وقلبي ... بعد قتلى الطفوف دامي الجراح

بأبي من شَروا لقاء حسينٍ ... بفراق النفوس والأرواح

وقفوا يدرؤون سمرَ العوالي ... عنه والنبل وقفة الأشباح

فوقوه بيضَ الظبا بالنحور ... البيض والنبل بالوجوه الصباح

فئة "إن تعاونَ النقعُ ليلاً ... أطلعوا في سماه شهبَ الرماح

وإذا غنّت السيوفُ وطافتْ ... أكؤس الموت وانتشى كلُّ صاح

باعدوا بين قربهم والمواضي ... وجسوم الأعداء والأرواح

أدركوا بالحسين أكبرَ عيدٍ ... فغدوا في منى الطفوف أضاحي

لستُ أنسى من بعدهم طود عزٍّ ... وأعاديه مثلَ سيل البطاح

وهو يحمي دينَ النبي بعَضْبٍ ... بسَناهُ لظلمةِ الشركِ ماح

فتطير القلوب منهُ ارتياعاً ... كلما شدَّ راكباً ذا الجناح

ثمّ لمّا نال الظما منه والشمسُ ... ونزفُ الدما وثقلُ السلاح

وقف الطرف يستريحُ قليلاً ... فرَماهُ القضا بسهم متاح

حرَّ قلبي لزينب إذ رأتهُ ... تَربَ الجسم مُثخناً بالجراح

اخرسَ الخطبُ نطقها فدعتهُ ... بدموع بما تجنُّ فصاح

يا منارَ الظلال والليل داجٍ ... وظلال الرميض واليوم ضاح

إنْ يكنْ هيّنا عليك هواني ... واغترابي مع العدى وانتزاحي

ومسيري أسيرةً للأعادي ... وركوبي على النياقِ الطلاح

فبِرغمي إنّي أراك مقيما ... بين سمرِ القنا وبيضِ الصفاح

لك جسمٌ على الرمال ورأسٌ ... رفعوهُ على رؤوسِ الرماح

بأبي الذاهبونَ بالعزّ والنجدةِ ... والبأسِ والهدى والصلاح

بأبي الواردونَ حوضَ المنايا ... يوم ذادوا عن الفراتِ المتاح

بأبي اللابسونَ حُمرَ ثيابٍ ... طرَّزتهُن سافياتُ الرياح

أشرقَ الطفُّ منهم وزهاها ... كل وجهٍ يُضيء كالمصباح

فازدهتْ منهم بخيرِ مساءٍ ... ورجعنا منهم بشرِّ صباح

منبر الجمعة

خطبة صلاة الجمعة ١٥ شوال ١٤٢٦هـ الموافق ١٨ تشرين الثاني ٢٠٠٥م من الصحن الحسيني الشريف بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي عضو اللجنة العليا لإدارة العتبات المطهرة في كربلاء المقدسة.

الخطبة السياسية

أيها الإخوة الأعزاء أيتها الأخوات المؤمنات:

هناك جملة مطالب أحببت أن اعرضها بخدمتكم ... لاشك ولا ريب أننا نمر في الوقت الراهن بمنعطف مهم وهو تطبيق سياسات نظرية للعراق الجديد وهذا المنعطف له استحقاقات كثيرة تنعكس على الجانب الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وان ما نحن بصدده فعلا هو مشاركة حقيقية في صنع مستقبل هذا البلد، ولعله إلى الآن قد استطاع الشعب العراقي ان يحقق مجموعة أمور أساسية تساعده على رفد حركة مستقبله طبقا للحالة المعاصرة لنا، فلقد مررنا بأكثر من منعطف وبحمد الله تعالى كان وضع الشعب العراقي وضعا جيدا، ومن خلال نظرة قصيرة إلى ما مضى يمكن ان نفرز بعض الحالات التي تعيننا فعلا على التطلع إلى الغد.

الحالة الأولى: إن الانتخابات التي مضت كانت انتخابات حقيقية وكانت انتخابات جيدة على جميع المضامير واستطاعت هذه الانتخابات ان تؤسس شيئا مشروعا، وهذه الشرعية لم يكن عليها أي غبار، واستطاعت تلك الجهود ان توفق إلى مجموعة أمور:

الأمر الاول: النهوض بالواقع الأمني تحديدا إلى مستوى أفضل من الحالة التي زامنت سقوط النظام، ولا أقول أن الوضع الأمني قد استتب نهائيا لكنه في جملة مفاصل يسير سيرا صحيحا، رغم أن مسالة التحديات معقدة وكبيرة، وليس كل ما يتمنى المرء في هذا الظرف يدركه، لصعوبة الظرف وطبيعة التداخلات للمشاكل الحكومية في بعض الحالات والذي يؤثر بجملته على العملية السياسية، فلسنا في وضع مستقر ١٠٠% لكن في نفس الوقت **يجب ان نتفاءل بأننا في وضع أوشك أن يستقر**، وهذه أمنية جميع الخيرين من الشعب، وهناك جهود حثيثة لان يستقر الوضع الأمني بشكل يتناسب مع وضع العراق محليا وإقليميا ودوليا ولاشك بأنها حالة صحية ومهمة، ورغم الهجمات الشرسة والمتلونة ورغم وجود خلايا إرهابية قد تكون متنفذة في بعض أجهزة الدولة فان الوضع الأمني يميل إلى جانب الاستقرار.

الأمر الثاني: إننا في هذه المرحلة استطعنا ان نؤسس شيئا مهما جدا ونتاجه وثماره لا تكون لهذه المرحلة فقط ولكنها للأجيال القادمة وهو الأساس القانوني الصحيح، والقانون الاعلى للبلاد وهو وضع الدستور، وسأذكر بعض المخاوف الحقيقية إزاء هذا الوضع، فوضع الدستور بالطريقة التي كتب بها نوع نادر، **وعندما يؤرخ المؤرخون سيجدون انه في جملته كتب بظرف حساس وكتب بكفاءات عراقية متطلعة ومتفهمة لطبيعة الوضع الذي كتب فيه**، وأنا أعجب من البعض من الذين هم خارج العراق عندما يطعن بشكل ضبابي في مسألة الدستور وهو لم يجلس معنا ولم يتحاور ولم يبين ما يريد، فقط قال لا، لا، لا؟!! وهذا كلام يدل على الانهزام في مرحلة حرجة جدا.

إن هناك جهودا خالصة النية لله تعالى قد بذلت وأناسا عقدوا العزم على إكمال الدستور في هذه المرحلة بالذات بشكل لا يفقدنا الثوابت الوطنية والدينية، وبتعب مضن ليل نهار، فبأي حق يصادر هذا العمل عندما يتكلم شخص محدد ومعين ويتهم كتبة الدستور ويطعن به بلا أن يطرح بديلا متوازنا وموضوعيا، وبلا شك فانه سيحاسب ليس في الدنيا بل في الآخرة لأنه طعن في نزاهة من كتب الدستور، إضافة إلى انه يتفوه بمسألة هو لا يفهم فيها ولا يعرفها ولا يعرف حيثياتها بشكل دقيق، فلماذا يصادر جهود أشخاص يفترض أن يكون معهم الآن في صف مواجهة ما يمر به العراقيون الآن؟!!

أنا أتعجب من بعض الأطروحات لشخصيات من خارج العراق وهي تريد أن تتحكم بالقرار داخل العراق؟! وهذا كلام سيء وخطير ولا يعبر عن فهم وواقعية واحترام للأشخاص الذين انتخبهم الشعب العراقي، وإذا كنت لا تستطيع مد يد المساعدة فاصمت (فليقل خيرا أو ليصمت)، لان الناس قدموا الشهداء في الانتخابات من اجل الدستور وهي تعلم أن عمر الدولة قصير وتعلم أنها خلال هذه السنة لا تستطيع أن تحصل على جميع المكاسب وإنما هي بداية لمرحلة قادمة قدمت من اجلها الشهداء وسُمّوا بشهداء الانتخابات، وبعد ذلك كله يأتي من يأتي ويتكلم بكلام ما ويصرح بتصريحات واهية، ولا افهم ماهي الأسباب الحقيقية وراء ذلك علما أن مرجعية العراق وساسته وأهل الرأي فيه والشعب العراقي الواعي أيدوه، ومع ذلك يأتي من يأتي ليطلب الوصاية على الشعب العراقي وهو خارج العراق الآن، ونحن في هذه المحنة - أناس تقتل وأناس تذبح والإرهاب يمد يده في مفاصل كثيرة والشعب العراقي صابر ومتفائل ويدعو الله، والمرجعية تواكب الشعب والشعب يواكب المرجعية- فماذا

يريد هؤلاء؟

ففي هذه المرحلة نحن سائرون في الطريق الصحيح، فلماذا توضع العصي في العجلات؟ وهذا الإنسان الذي لم يستطع أن يقدم شيئا فلماذا لا يدعو للآخرين ولهذا الشعب، ونحن أحوج ما نكون أن يأتي احد ويمد يده أذا، فانا اسمع كثيرا من أناس خارج العراق ، همهم الأول في العراق، ودعاؤهم: **(اللهم احفظ العراق وأهل العراق اللهم أرس دعائم الأمن في العراق).**

نحن لا نريد أحدا يحتال على تطبيق الدستور ويسقط تلك الجهود الصادقة التي بذلت من اجل كتابته، والتي سيخلدها التاريخ، عندما العراق في حالة الاحتضار، فهيأ الله تعالى له مرجعية صالحة وشعبا رشيدا يطيع المرجعية، حتى بدأ العراق يتنفس من جديد، ونحتاج إلى أكف تساعدنا وألسنة تدعو لنا وقلوب معنا.. إزاء هذا الإرهاب العقائدي المتفشي، ورخص الدم العراقي، إزاء هذا الظرف نحتاج من يمسح دموع اليتامى أو من يحاول أن يضع نسمة طيبة على العراق إن لم يكن باليد فبالدعاء على الأقل.

وأعود إلى موضوع المرحلة القادمة وأقول:

إن الوضع الأمني يتحسن والوضع القانوني الذي هو عبارة عن الدستور، وهو القانون الأعلى للبلاد قد ثبت بحمد الله تعالى، ومسؤوليتنا الآن أن نتأمل وان نفكر في المرحلة القادمة حيث **سيجلس في الجمعية من يجلس وأخشى أن يأتي إلى الجمعية من يملك قرارا يؤثر حتى على تطبيق الدستور، وهذه مسألة خطرة**، فعندما يكتب الدستور يبقى محتاجا إلى تطبيق، وهو الآن حبر على ورق والانتخابات القادمة في ١٥ كانون الأول - ونسال الله تعالى أن يوفق الشعب باختيار من يكون مناسبا لهذه المرحلة- هي التي ستؤدي إلى تطبيق الدستور، والجمعية الوطنية القادمة تحتاج إلى استحقاقات كبيرة وجهد وإدراك ووعي وقوة رأي لأنها جمعية تشريعية ولأن هذا الدستور يحتوي على أكثر من ٦٠ مادة كلها تحتاج إلى تشريع قانون وهذه مهمة الجمعية القادمة، ولذلك أنا ادعو صادقا كل أخ لا يرى في نفسه اللياقة والكفاءة التامة للمرحلة القادمة، فبينه وبين الله تعالى عليه أن يراجع نفسه قبل أن يدخل في الجمعية لأن المرحلة القادمة مكملة لمسالة تأسيس الدستور، لأن دستورا فيه أكثر من ٦٠ مادة تشرع بقانون يعتبر دستورا آخر، وعلى كل مرشح أن لا يفكر في مكاسب خاصة أو وضع خاص ولا يغتر بأنه يعرف كلمتين ويتوقع أن يصبح من الذين يناطحون كذا وكذا.

إن المسالة مهمة وحساسة وأمانة الشعب العراقي في أعناق كل حر شريف يرى في نفسه الكفاءة والنزاهة أن يتقدم وفي نفس الوقت أمانة في أعناق كل حر وشريف لا يرى في نفسه الكفاءة والنزاهة عليه أن يتراجع ولا بد أن نتواصل جميعا من أجل أن يبنى العراق ونصرّ على بنائه إصرارا غير قابل للرجعة تماما.

الحالة الثانية: والتي أوجعت قلوبنا هي مسالة الحج:

ففي زمن النظام السابق كانت مسالة الحج حلما للعراقيين، إضافة إلى أن من يوفق للحج عندما يغادر من الحدود إلى أن يعود هو في توجس وخوف من الالتقاء بأخ أو صديق مسفر فيستدعى عند عودته للتحقيق، فيعيش في قلق إلى أن يأتي إلى العراق وبعد فترة يطمئن بأنه لم يحصل أي استدعاء فيتنفس الصعداء ويقول الحمد لله.

هذا الكابوس ارتفع وانتهى ويرجى من جميع المسؤولين على الحج أن يجعلوا القرعة على الحجاج قرعة علنية وكل محافظة في محافظتها واقترح استثناء كبار السن من القرعة- ٧٠ سنة فما فوق- ثم إجراء قرعة علنية فيخرج زيد ويخرج عمر ولا يستطيع احد أن يعترض على قرعة جرت أمامه، وبهذه الطريقة العقلانية لا يحتج علينا احد ونجعل أنفسنا في مأمن من القيل والقال.

مقـــالات

الروح الكبيرة

إن الإمام الحسين بن علي عليه السلام عبارة عن روح كبيرة وروح مقدسة، وعندما تكبر الروح يتعذب البدن الذي يحملها ولكن ما أن تصغر الروح حتى يرتاح البدن ويستقر، وهذا حساب خاص بحد ذاته، فأن يأتي ابن عباس وغيره وينهوا الإمام الحسين عليه السلام عن الخروج أمر لا يجدي نفعاً، لان روح الإمام الحسين عليه السلام لا تجيز لصاحبها القعود والسكينة، يقول الشاعر العربي الشهير المتنبي:

وإذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الأجسام

نعم فعندما تكبر الروح يضطر الجسم لأن يلحق بها ويتبعها بالتالي يتحمل المشاق معها، لكن الروح الصغيرة هي التي تذهب نحو تحقيق رغبات البدن, فتصبح طائعة لكل تعليماته، و تراها منهمكة أبدا في تهيئة لقمة العيش للبدن حتى وان تطلب الأمر الاستعانة بأساليب التملق والخنوع والمراءاة، أوتراها تبحث عن السلطة والمقام الرفيع، حتى وان تطلب الأمر إرتهان ناموس الإنسان وشرفه وضميره وهي جاهزة لتقبل كل أنواع الذل والتعاسة من اجل الحصول على الثروة والأثاث ووسائل الراحة والترفيه والنوم المستقر الهادئ. لكن الروح الكبيرة تطعم البدن خبز الشعير ثم تنهضه وتقول له: أحي الليل حتى الصباح، وعندما ترى أي تقصير في أداء الواجب تأمر البدن على الفور بان يذهب بالرأس إلى داخل التنور حتى يحس بحرارته فلا يقصر بعد ذلك في رعاية أمور اليتامى والأرامل، والروح الكبيرة تجعل صاحبها يطلب من الله أن يقتل في سبيل الأهداف الإلهية وأهداف الروح الإنسانية الكبرى ولابد لبدن صاحبها أن يتعرض إلى ثلاثمائة جرح يوم عاشوراء، شاء ذلك ام ابى.

وان ذلك البدن الذي تسحقه حوافر الخيل إنما يدفع في الواقع غرامة تلك الروح الكبرى، غرامة الملحمة، غرامة تقديس الحق، غرامة روح الشهيد الصاعد، وقد صدق المتنبي في قوله ذاك، فعندما تكبر الروح تقول للجسم بأنها تريد أن تعطي للدم ثمنا وقيمة.

بتصرف عن كتاب"الملحمة الحسينية" مرتضى مطهري

نظرة الى أبطال كربلاء

اذا أردت أن تعلم مدى قوة اللذة الروحية وشدتها فتأمل في أحوال أصحاب سيد الشهداء عليه السلام ... التي هي حقاً محيرة ، فقد أعرضوا عن المال والجاه والعيال والاولاد بملء اختيارهم .. واستقبلوا أنواع البلاء والصعوبات ببهجة وسرور باذلين في سبيلها مهجهم . ألم تسمع بمزاح برير ليلة عاشوراء حيث قال (والله لقد علم قومي أني ما أحببت الباطل شاباً ولا كهلاً ، ولكني والله لمستبشر بما نحن لاقون ...) . وهل تدبرت في حالات عابس يوم عاشوراء حيث رمى بدرعه وخوذته ورمى بنفسه في بحر جيش العدو حاسراً غير دارع .. وبالرغم من أن الامام الحسين عليه السلام أذن لهم ، عدة مرات بالذهاب حيث يريدون ولكنهم لم يتركوه .. وكان بعضهم (كالغلام الأسود) يترجى الامام عليه السلام أن يأذن له بالمشاركة في الحرب وكان لسان حالهم جميعاً :

تركت الخلق طرا في هواكا وأيتمت العيال لكي أراكا
فلو قطعتني بالحب اربا لما مال الفؤاد الى سواكا

عن كتاب"القلب السليم" لسماحة السيد الشهيد عبد الحسين دستغيب

تسديد الدين..

نقل السيد الحاج محمد جعفر هذه الحكاية قائلا: تشرفت في إحدى السنوات مع والدتي بزيارة كربلاء حيث كانت والدتي مريضة جدا واستمر المرض معها أكثر من أربعين سنة ولهذا السبب ازدادت علي الديون ولم تصلني المعونة المالية لا من شيراز ولا من مكان آخر، فاضطررتُ إلى اللجوء إلى حرم الإمام الحسين عليه السلام اطلب منه عونا، ونظرت إلى المكان الذي يستجاب فيه الدعاء وقلت:

يا مولاي أنت ادرى بحالي وفاقتي فأرجوك أن تمد يد العون إلى محبك وعبدك وخرجت باكيا من الحرم الشريف.

وبعد عدة خطوات وأنا في الصحن الحسيني المبارك التقاني ممثل المرحوم آية الله الميرزا محمد تقي الشيرازي (قدس) وقال لي: لقد جاءتني وصية من الميرزا محمد تقي شيرازي أن أؤمن احتياجاتك من المال بكل ما تطلبه. فقلت له: إلى أي حد؟ فقال:لم يتم تعيين ذلك واطلب ما تشاء.

فذكرت له حاجتي وقروضي فسددها جميعا وامّن لي جميع مصارفي خلال إقامتي الباقية في كربلاء.

من كتاب القصص العجيبة للسيد عبد الحسين دستغيب

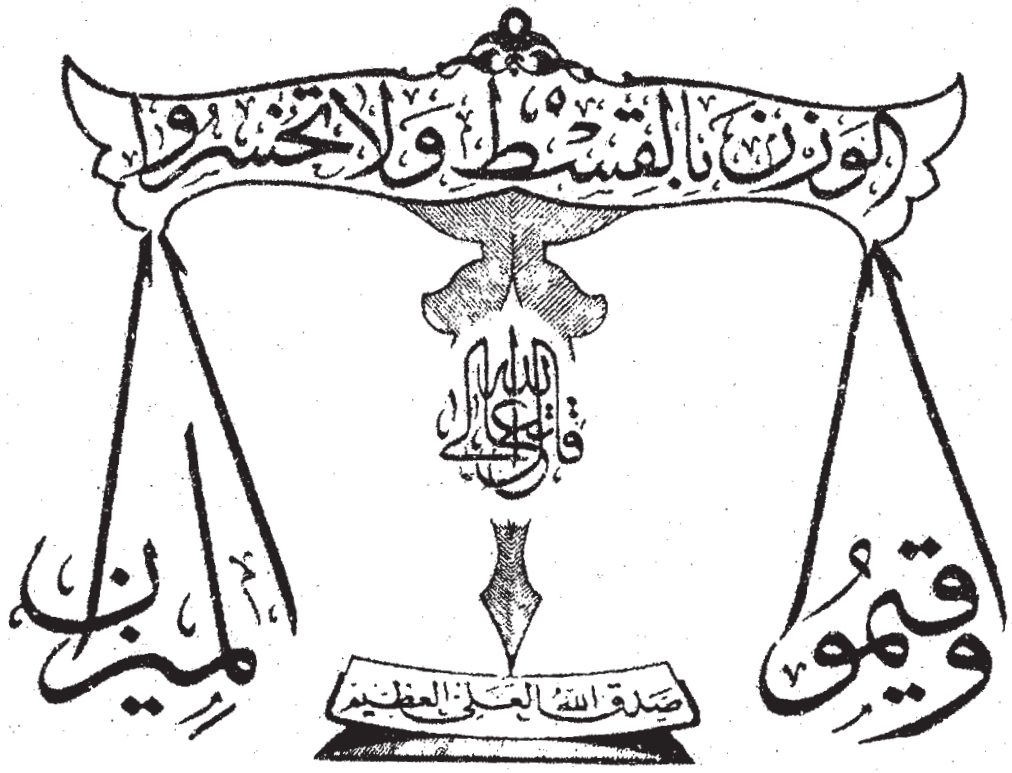

الكل يبكي الإمام الحسين عليه السلام

بقلم:هاشم معروف الحسني من كتابه :(من وحي الثورة الحسينية)

لو نظرنا إلى مبادئ التشيع التي تجسد الإسلام بكل فصوله وخطوطه وقارنا بينها وبين ما نحن عليه من تخاذل وتراجع وإذلال وانحراف عن الإسلام ومبادئه وقيمه- ومع الأسف الشديد- وجدنا أنفسنا من ابعد الناس عن الإمام علي عليه السلام وبنيه وعن الإمام الحسين عليه السلام بالذات الذي نحتفل في كل عام بذكراه ونبكيه ونردد بألسنتنا(يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزا عظيما)، وأنا لا اشك بأن الإمام الحسين عليه السلام لو وجد في زماننا هذا لصنع من (مقدسات الإسلام) كربلاء ثانية وسوف لا يناصره ممن يدعون الإسلام والتشيع ومن يتباكون على المقدسات ويتاجرون بهما في البيانات والخطب وعلى صفحات الجرائد أكثر من العدد الذي ناصره في كربلاء الأولى . إن بكاء الباكين وتباكيهم على الإمام الحسين عليه السلام وعلى (مقدسات الإسلام) لم يكن إلا لأنه يلتقي مع مصالحهم أو لبعض الحالات الطبيعية التي تسيطر على الإنسان أحيانا، فهل هؤلاء مع الحسين(عليه السلام) حتى ولو تعارض ذلك مع مصالحهم وأهوائهم، فعشرات الشواهد والأرقام تؤكد أن مصالحنا وأهوائنا إذا تعارضت مع الإمام الحسين عليه السلام وجميع القيم وجميع المظلومين والمعذبين، لم نعد نتعرف على الإمام الحسين عليه السلام ولا على مبادئه وقيمه ولا على المظلومين والمعذبين ولو خرج من يحمل مبادئ الحسين في زماننا هذا لحاربناه كما حاربه أولئك بالأمس ولقطعنا رأسه ورؤوس من يناصره وأهديناها لمن يحمل روح يزيد وابن زياد وما أكثرهم في زماننا هذا . لقد بكى عمر بن سعد لعنه الله على الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء وسالت دموعه على لحيته عندما رآه يجود بنفسه والدماء تنزف من جسده وفي نفس الوقت أمر أصحابه بقتله وقال لهم : انزلوا إليه وأريحوه . والإنسان في الغالب قد يتأثر وينفعل من غير قصد واختيار كما يتنفس ويتألم ويفرح ويحزن وسرعان ما يتغير وكأنه إنسان آخر، وبذلك نستطيع أن نفسر بكاء أكثر الباكين على الإمام الحسين عليه السلام من المحبين والمجرمين القساة وهم يستمعون إلى حديث كربلاء وما حل بها من الفجائع على أهل البيت عليهم السلام . وجاء عن بعض العلويات من أهل بيت الامام الحسين عليه السلام أنها قالت : حين استشهد الإمام الحسين عليه السلام هجم العدو على خيامنا للسلب والنهب ودخل خيمتي رجل ازرق العينين فأخذ ما في الخيمة ونظر إلى الإمام زين العابدين عليه السلام وهو على نطع وكان مريضاً فجذبه من تحته ورماه إلى الأرض والتفت إلي وأخذ القناع عن رأسي وقرطين كانا في أذني وجعل يعالجهما ويبكي حتى انتزعهما، فقلت له : تسلبني وأنت تبكي ؟ فقال : ابكي لمصابكم أهل البيت؟!! وبلا شك فان الكثيرين من الذين يبكون لمصاب أهل البيت عليهم السلام وما حل بهم في كربلاء يحملون روح هذا المجرم ، ولو تسنى لهم أن يسلبوا الحوراء أو غيرها خمارها إذا اقتضت مصلحتهم ذلك لا يقصرون ولا يتورعون، فأي فرق بين ذلك المجرم السارق وبين من يدعون التشيع والإسلام في زماننا هذا ممن يعتدون على أموال الناس وحقوق الناس وكرامتهم غير مكترثين بالأديان ولا بالأخلاق والأعراف التي لا تقر الإساءة لأحد من الناس . إن هؤلاء لا فرق بينهم وبين عمر بن سعد ونحوه، ولو وجدت العقيلة الحوراء عليها السلام في زماننا هذا لا يتورعون عن انتزاع قرطها ولا عن قتل أخيها وأبيها إذا اقتضت مصلحتهم ذلك، وفي الوقت ذاته يتأثرون وينفعلون وقد يبكون عندما يستمعون إلى حديث كربلاء وما فعله ذلك السارق.

فسلام الله على الإمام الحسين عليه السلام وأنصاره شيوخاً وشباناً الذين لا تزال ذكراهم حية تثير الأسى والشجن في نفوس المحبين وحتى في نفوس الكثيرين في زماننا هذا من أمثال ابن سعد ، ولكن ذلك الأسى سرعان ما يتبخر ولا يعلق من تلك الذكرى وأهدافها السامية في النفوس والعقول إلا صوراً لا تتجاوز عالمها ومحيطها ثم تتبخر وكأنها لم تكن.

رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

عابس بن حبيب الشاكري (رضوان الله عليه)

هو عابس بن شاكر بن ربيعة بن مالك بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد الهمداني الشاكري نشأ في أسرة عرفت بالبطولة والإقدام، وشاء العلي القدير أن تكون أسرة بني شاكر وهم بطن من همدان، كلهم بهذه الصفة إيماناً وبطولة وتفانياً في سبيل إعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى. كان من أهل المعرفة والبصيرة والإيمان، ومن دعاة الحركة الحسينية، فعندما قدم مسلم بن عقيل عليه السلام إلى الكوفة وأسرع أهلها لبيعته، قام عابس الشاكري، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال لمسلم: أما بعد فإني لا أخبرك عن الناس ولا أعلم ما في أنفسهم وما أغرك منهم، والله أحدثك عما أنا موطّن نفسي عليه، والله لأجيبنكم إذا دعوتم، ولأقاتلن معكم عدوكم، ولأضربن بسيفي دونكم، حتى ألقى الله، لا أريد بذلك إلا ما عند الله.

ويوم كربلاء أقبل عابس على الإمام الحسين عليه السلام وهو يقول: يا أبا عبد الله أما والله ما أمسى على ظهر الأرض قريب ولا بعيد أعز عليّ ولا أحب إليّ منك، ولو قدرت على أن أدفع عنك الضيم والقتل بشيء أعز عليّ من نفسي ودمي لفعلته، السلام عليك يا أبا عبد الله، أشهد الله إني على هديك وهدي أبيك ثم مشى بالسيف مصلتاً نحوهم، وبه ضربة على جبينه، فأخذ ينادي ألا رجل لرجل !

فقال عمر بن سعد :

ارضخوه بالحجارة، فرمي بالحجارة من كل جانب، فلما رأى ذلك ألقى درعه ومغفره، ثم شد على الناس، ففرّ أمامه أكثر من مائتين، ثم أنهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتل رضوان الله عليه شهيدا.

- قال الشيخ محمد السماوي : كان عابس من رجال الشيعة رئيساً شجاعاً خطيباً ناسكاً متهجداً، وكان بنو شاكر من المخلصين لأمير المؤمنين عليه السلام.

- قال الشيخ ذبيح الله المحلاتي : من الشجعان المعروفين، ورئيس الفرسان المتحمسين، وكان شخصاً عابداً، متهجداً، يحيي الليل، ومن الطراز الأول في محبة أمير المؤمنين عليه السلام.

كلمة في حق اصحاب الامام عليه السلام

عن أبي عبد الله عليه السلام، لما سأله احد أصحابه عن أصحاب الحسينؑ وإقدامهم على الموت، فقال: إنهم كُشف لهم الغطاء حتى رأوا منازلهم من الجنة فكان الرجل منهم يُقدِم على القتل ليبادر إلى حوراء يعانقها وإلى مكانه من الجنة .

مواقع ...

موقع ثقافي اسلامي يحتوي على أبواب متنوعة منها : القرآن الكريم، سيرة النبي صلى الله عليه وآله، المجالس الحسينية، المدائح الاسلامية، القصائد الشعرية، الادعية والزيارات، صفحة صور، بالاضافة الى دليل مواقع متميز.
وأيضا من الخدمات التي يقدمها هذا الموقع هي منتديات الحوار التي تم تصنيفها حسب المواضيع ومنها : المنبر الحر، العقائد والسيرة والتاريخ، في رحاب المرجعية، المنتديات الاجتماعية والفنية وغيرها من المواضيع الاخرى.
ويمكن الوصول الى هذا الموقع من خلال الرابط التالي :

Http://www.yahosein.com/

زوروا موقع الروضة الحسينية المقدسة
www.imamhussain.org

قسم النشر
اللجنة الإعلامية في الروضة الحسينية المطهرة
Arnashr@hotmail.com
Www.non4u.al7ussain.com

الأخلاق اصدار اسبوعي يصدر عن اللجنة الإعلامية في الروضة الحسينية المطهرة